مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 05 (02) ديسمبر 2021 ص ص 101-119

الضغوط المهنية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء البيداغوجي لدى أستاذة التربية البدنية والرياضية

(دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بولايتي سيدي بلعباس وشلف)

Professional and social pressures and their impact on the pedagogical performance of physical and sports education teachers

(A field study on a sample of middle school teachers in Sidi Bel Abbes and Chlef cities)

لمتيوي فاطمة الزهرة ايمان [1*] كنزة دردون [2]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: f.lamtioui@univ-chlef.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف (الجزائر).

البريدي الالكتروني: darredounekenza@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021-05-28	2021-10-12	2021-12-01

الملخص:

يهدف هذا البحث الى لمعرفة مدى تؤثر مصادر الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه البيداغوجي تعتبر الضغوط النفسية الأساس الرئيسي الذي تبنى عليه بقية الضغوط الأخرى ويعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط مثل الضغوط الاجتماعية، ضغط العمل (المهنية) الضغوط الاقتصادية، الضغوط الأسرية، الضغوط لدراسية والضغوط العاطفية، تم استخدام المنهج الوصفي في هده الدراسة، وتم الاستعانة بالاستبيان الذي كان موجها لعينة البحث المتمثلة في 60 أستاذ لتربية البدنية والرياضية في كل من ولايتي سيدي بلعباس و الشلف، حيث كانت اهم نتائج البحث كالتالي : أن الضغوط المهنية تؤثر سلبا على الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: *الظروف الاجتماعية ؛ الضغوط المهنية ؛ الاداء البيداغوجي ؛ استاذ التربية البدنية و الرياضية.*

Abstract:

This research aims to find out the extent to which the sources of professional pressures affect a professor of physical education and sports on his pedagogical

* **المؤلف المرسل**

performance. Psychological stress is the main basis on which the rest of the other pressures are built. Academic pressures and emotional pressures, the descriptive approach was used in this study, and the questionnaire was directed to the research sample of 60 physical and sports education professors in the states of Sidi Bel Abbes and Chlef , where the most important results of the research were as follows: that professional pressures negatively affect the pedagogical performance of a professor of physical education and sports.

Keywords: *Social conditions; professional pressures; teaching performance; professor of physical education and sports*

مقدمة:

تشكل الضغوط المهنية جزء من هذه الضغوطات التي يتعرض لها الإنسان في حياته وقد حدد البعض مصادر الضغوط في عاملين أساسيين هما متطلبات العمل ،والعوامل الشخصية الخاصة بالفرد نفسه، كما أشارت عدة دراسات الى أن الضغوط النفسية في محيط العمل بوجه عام تظهر من خلال إحساس العاملين بالاحتراف النفسي وتصنف مهنة التدريس ضمن المهن الضاغطة، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن المدرسين يتعرضون أكثر من غيرهم للضغوط النفسية بسبب ما تتسم به هذه المهنة من غموض الدور وكثرة المطالب المتعارضة و استمرارية التعرض للعوائق الضاغطة، وفي مقال يرى لوك برنيت Luc Bernet أن التعليم يعتبر مهنة ضاغطة بسبب المستوى العالي من التفاعل الاجتماعي كذلك عدم وجود جو مريح دائما للمدرس، حيث يرى البعض من قادة التربية أن المدرس هو العامل المهم في العملية التربوية وأن المناهج والتنظيم المدرسي والأجهزة مع أهميتها تتضاءل أمام هيئة التدريس.

ويذهب مصطفى زيدان (1990) في تحديد دور الأستاذ الى أبعد من ذلك حيث يقول ان الوجه الذي تظهر به الدولة خيرا أو شرا تقدما أو انحطاط هو وضع المدرس بما أثر به على تلاميذه حين كان يقوم بتدريسهم ويؤكد ذلك تيغزة أمحمد (1991) إذ يقول:" ان أغلب الدراسات تنظر للتلميذ نظرة غائية (أي أن التلميذ يشكل الغاية من العملية التربوية) والى المعلم نظرة وسيلة (أي وجد المعلم من المدرسة ليحقق هذه الغاية التربوية). إن هذه النظرة

تحمل في طياتها التصور الذي يجب ان يكون عليه الاستاذ وهو آلة المؤسسة ويساهم في تحركيها برصيده المعرفي فقط ويضيف قائلا :"ينبغي ان ينظر الباحثون الى المعلم نظرة غائية بالتركيز على مصادر الإجهاد والتوتر في مهنته وعلى البعد الإجتماعي والتفاعلي داخل المدرسة إذ لولا هذا البعد لغدا التعليم عملا آليا يفتقر الى الحياة.

1. الإشكالية:

يعتبر الاهتمام المتزايد في المجتمعات المعاصرة بالعمل كوسيلة للتنمية، وكمعيار لقيمة الفرد الاجتماعية مصدرا متزايدا للضغوط المهنية التي تنجر عنها آثار سلبية على الصحة النفسية والجسمية للعامل، وكذلك على مستوى العمل، وما يتعلق بالإنتاج وهذا ما ذهبت إليه بعض الدراسات التي أظهرت أن العامل في المهن المرتبطة بالخدمات الإنسانية مثل الطب والتمريض والتعليم والملاحة الجوية هم أكثر العاملين تعرضا للضغوط النفسية أو الاحتراق النفسي من غيرهم في القطاعات والمهن الأخرى.

من هذا المنظور يأتي تناول الضغوط النفسية لدى المدرسين كظاهرة نفسية هامة من زوايا وجوانب متعددة حسب طبيعة مصادر الضغوط وعموما تقسم مصادر الضغوط المهنية إلى قسمين رئيسيين جانب مرتبط بالعمل أو ما يسمى بالجوانب التنظيمية للعمل، وتتمثل في عدة مصادر مثل أعباء العمل، غموض الدور، صراع الدور، تحمل المسؤولية، النمو الوظيفي، المردود المالي، غياب العمل الاجتماعي...، أما القسم الثاني يمثل المصادر الشخصية مثل نمط الشخصية، مركز للتحكم، القدرات، الحاجات، الحالة النفسية والجسدية. (تيغزة،1991، ص 34).

تشيد نتائج معظم الدراسات على وجود الدراسات إلى وجود ضغوط عالية لدى المدرسين وتتمثل مصادر الضغوط في جوانب مرتبط بصراع الدور والعبء المهني وغموض الدور ونقص المكانة الاجتماعية وغياب الدعم الاجتماعي وتدني مستوى الطلاب وانخفاض مستوى الدخل وغيرها من العوامل الأخرى.

ونظرا لأهمية موضوع الضغوط النفسية بشكل عام والمهنية منها لدى المدرسين وإلقاء الضوء على مظاهر هذه الضغوط وأبعادها كما اهتمت دراسات أخرى بالعلاقة بين بعض المتغيرات مثل سمات شخصية المدرس والرضا المهني.

وبما ان مهنة التدريس تعتبر مهنة ضاغطة فإنها تشكل موضوع اهتمام نظرا لما ينجر عن هذه الضغوط من آثار سلبية تصل إلى حد الإصابة باضطرابات سيكوسوماتية أي انعكاس الحالة النفسية على الأعضاء البدنية من جهة وعلى أدائه البيداغوجي أثناء التدريس من جهة أخرى، وعلى ضوء ذلك نطرح التساؤل العام ومفاده:

– هل تؤثر مصادر الضغوط المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه البيداغوجي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية العامة تساؤلات فرعية تمثلت في:

– هل يتعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية لمستوى مرتفع من الضغوط المهنية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مصادر الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعامل الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مصادر الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعامل الخبرة؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين مصادر الضغوط المهنية والأداء البيداغوجي لأساتذة التربية البدنية والرياضية؟

2. الفرضيات:

الفرضية العامة: مصادر الضغوط المهنية تؤثر سلبا على الأداء البيداغوجي لأساتذة التربية البدينة والرياضية.

الفرضيات الجزئية:

– يتعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية لمستوى مرتفع من الضغوط المهنية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مصادر الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعامل الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات مصادر الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعامل المهنية.

– توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية والأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

3. أهداف البحث:

سنحاول من خلال دراستنا إلى تقديم بعض الاقتراحات من أجل تحسين العملية التعليمية بين الأستاذ والبيئة المحيطة به وكذلك معرفة أهم الضغوط المهنية الممارسة عليه والتي تضعف من أدائه البيداغوجي ومن خلال ذلك تهدف دراستنا إلى ما يلي:

– تحديد مستويات الضغوط المهنية لأساتذة التربية البدنية والرياضية

– معرفة مدى تأثير مصادر الضغوط المهنية باختلاف الخصائص الفردية لأساتذة التربية البدنية والرياضية (الجنس – الخبرة المهنية)

– معرفة مسببات الضغوط المهنية وكذلك معرفة الأكثر منها تأثيرا على الأداء البيداغوجي

– تحديد أهم المصادر تأثيرا على الأستاذ في ظل الإصلاحات التربوية الجديد.

4. الطريقة وأدوات:

1.4 منهج البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع وانطلاقا من الإشكالية والفرضيات فقد اعتمدنا في بحثنا هذا إلى استعمال المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة الواقع الظاهرة كما توجد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا (عبيدات وآخرون، 2000، ص 34) .

2.4 عينة الدراسة:

نظرا لكبر حجم مجتمع فقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية. وفي ما يلي وصف لذلك:

جدول رقم (1): ***تمثيل العينة من مجتمع الدراسة و مجتمع الدراسة***

الولاية	عدد الأساتذة	العينة محل الدراسة	نسبة تمثيل العينة
سيدي بلعباس	298	30	%10.06
الشلف	384	30	%7.81
المجموع	682	60	%8.79

3.4 أدوات الدراسة:

استعملنا من حيث الأدوات إلى إعداد استبيان الخاص بالضغوط المهنية لأستاذة التربية البدنية

4.4 المعالجة الإحصائية:

تمت معالجتها من خلال Spss وباستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي لغرض معرفة متوسط الدرجات وتحديد مستويات الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- اختبارات "ت" وتحليل تباين لغرض معرفة دلالة الفروق.
- معامل كرنباخ ألفا لغرض قياس ثبات
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مصادر الضغوط المهنية والأداء البيداغوجي للأستاذ.

5. عرض نتائج الدراسة:

1.5 عرض نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى تقر بأن أساتذة التربية البدنية والرياضية يشعرون بضغوط عالية وذلك حسب مصادر الضغوط التي ذكرناها في محاور الاستبيان المعد لذلك يحسب التكرارات والمتوسط الحسابي ومتوسط الدرجات على العينة البالغ عددها 60 أستاذ للتربية البدنية

والرياضية تم وضع الترتيب حسب شدة كل مصدر من مصادر الضغوط المهنية، توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول رقم 06: ***نتائج المتوسط والانحراف المعياري ومتوسط الدرجات***

المقياس ومصادره	التكرار	المتوسط الحسابي	متوسط الدرجات من 1-5	الترتيب
الاستبيان ككل	9605	160.09	4	/
الأعباء المهنية	3195	53.24	4.09	1
ضغوط السياسة التعليمية	2075	34.58	3.84	3
المكانة الاقتصادية والاجتماعية	4295	71.58	3.97	2

من خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمقياس ككل بلغ 160.48 متوسط الدرجة التي تتراوح بين 1 إلى 5 بلغ 04 وهذا دلالة على وجود مستوى عالي من الضغوط لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، كما نلاحظ ان مستوى الضغط كان عاليا بالنسبة للمصدر الأول الذي بلغ المتوسط الحسابي 53.24 ومتوسط الدرجة 4.09 . أما نتائج المصدر الثاني والثالث فقد كانت المتوسطات الحسابية على التوالي: 34.58 متوسط الدرجة 3.84 و 71.58 ومتوسط الدرجة 3.97، هذا يدل على وجود ضغوط مهنية لدى أستاذة التربية والرياضية.

2.5 عرض نتائج الفرضية الثانية:

لغرض اختبار الفرضية الثانية والتي تقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط المهنية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية وأستاذات التربية البدنية والرياضية، حيث قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتيجة الاستبيان ككل عند كل عينة وكذلك بالنسبة لكل مصدر من مصادر الضغوط المهنية لوحده وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم 07 : ***نتائج الفروق لاختبار t بين الذكور (ن=45) و الإناث (ن=15)***

المقياس ومصادره	التكرار		المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		اختبار T
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
مقياس الضغوط ككل	7311	2345	162.46	156.33	18.72	19.35	4.49
المصدر الخاص بالأعباء المهنية	2410	791	53.55	52.73	6.20	6.51	1.74
المصدر الخاص بالضغوط السياسة التعليمية	1589	501	35.31	33.4	5.50	5.66	4.71
المصدر الخاص بالضغوط المكانية الاقتصادية والاجتماعية	3284	1041	72.98	69.4	9.30	5.66	5.38

التحليل : من خلال الجدول أعلاه نلاحظ المتوسط الحسابي للذكور كان 162.46 بينما المتوسط الحسابي للإناث كان 156.33 ونتيجة اختبار T كان تساوي 4.49 وهذه القيمة لها دلالة على مستوى الدلالة 0.01 ، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة (ذكور) والأساتذة (إناث) تفسر لصالح الأساتذة الذكور أي بمعنى أن الأستاذ أكثر شعورا بالضغط المهني حسب ما يقيمه المقياس المعد لذلك.

أما بالنسبة للمصادر فنلاحظ أن المصدر الأول المتمثل في الأعباء المهنية كان المتوسط الحساب يساوي 53.55 بالنسبة للأساتذة (ذكور) بينما المتوسط الحسابي للأساتذة (إناث) يساوي 52.75 ونتيجة T تساوي 1.74 وهذه القيمة ليست لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، وبالتالي لا توجد فروق في درجة شعور الأساتذة (ذكور–إناث) في المصدر المتعلق بالأعباء المهنية، كما نجد في المصدر الثاني والمتعلق بضغط السياسة التعليمة المتوسط الحسابي للأساتذة هو 35.31 بينما المتوسط الحسابي للأساتذة (إناث) هو 33.43 واختبارT يساوي 4.71 وهذه القيمة لها دلالة عند مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأساتذة (ذكور) والأساتذة (إناث) ومن نستطيع القول أن أكثر الأساتذة (ذكور) أكثر شعورا بضغط السياسة التعليمية من الأساتذة (إناث).

أما فيما يتعلق بالمصدر الثالث والمتمثل في المكانة الاقتصادية والاجتماعية لأساتذة التربية البدنية والرياضية فنجد أن المتوسط الحسابي للأساتذة (ذكور) يساوي 72.98 والمتوسط الحسابي للأساتذة (إناث) يساوي 69.36 واختبار T يساوي 5.38 وهذه القيمة لها دلالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا يعني أن الأساتذة (ذكور) أكثر شعورا بضغط المصدر الثالث والمتمثل في المكانة الاقتصادية والاجتماعية لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

وعليه نقبل الفرضية التي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة (ذكور) والأساتذة (إناث) في المصدرين المتمثلين في السياسة التعليمية والمكانة الاقتصادية والاجتماعية للأستاذ باستثناء المصدر الأول والمتمثل في الأعباء المهنية حيث لا نجد أي فروق بين الجنسين، ومنه نستطيع القول بأن هذه الفروق كانت لصالح الأساتذة (ذكور) على حساب الأساتذة (إناث) في المقياس ككل والمصدرين الثاني والثالث.

3.5 عرض الفرضية الثالثة:

لمعرفة تحقق الفرضية أو نفيها والتي كان مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الذين تقل مدة خبرتهم عن 10 سنوات والذين تتراوح خبرتهم من 10– 20 سنة والذين تزيد خبرتهم عن 20 سنة، حيث قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري عند كل عينة وهذا بالنسبة لكل محور من محاور الاستبيان:

جدول (08): *نتائج المتوسط والانحراف المعياري بين الاساتذة و عامل الخبرة*

	الخبرة المهنية	العينة التكرارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط ككل	10-	21	3283	156.33	19.33
	20-10	29	4699	162.03	19.43
	20+	10	1608	160.800	18.13
	المجموع	60	9605	160.08	19.19
المصدر الأول	10-	21	1101	52.65	6.48
	20-10	29	1554	53.55	6.33
	20+	10	525	53.500	6.11
	المجموع	60	3190	53.16	6.33
المصدر الثاني	10-	21	700	33.33	5.65
	20-10	29	1015	35.00	5.65
	20+	10	348	34.800	5.51
	المجموع	60	2075	34.580	5.63
المصدر الثالث	10-	21	1458	69.280	9.70
	20-10	29	2108	72.689	9.39
	20+	10	720	72.00	9.00
	المجموع	60	4295	71.553	9.47

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا ان نتائج المقياس كانت المتوسط الحسابي بالنسبة للأساتذة الذي تقل مدة خبرتهم عن 10 سنوات يساوي 156.33، أما الذين تتراوح مدة خبرتهم عن 10 سنوات إلى 20 سنة فكان يساوي 162.03 والذين تزيد خبرتهم عن 20 سنة فكان المتوسط الحسابي 160.8، أما بالنسبة للمصادر فنجد ان المتوسط الحسابي لدى الذين تقل خبرتهم عن مدة 10 سنوات كان يساوي 53.16 المصدر الثاني 34.58 المصدر الثالث 71.58، ولأجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية اعتمدنا إلى استعمال تحليل التباين فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 09: *نتائج تحليل التباين f وعامل الخبرة المهنية*

الضغط وأبعاده	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين التقديري	F	∝
الضغط ككل	بين المجموعات	4651.96	2	2325.34	6.397	*0.002
	داخل المجموعات	20725.54	57	363.606		
	المجموع	25376.54	59			
المصدر الأول	بين المجموعات	205.355	2	102.67	2.572	0.077
	داخل المجموعات	2275.95	57	39.929		
	المجموع	2481.308	59			
المصدر الثاني	بين المجموعات	230.228	2	115.114	3.644	*0.27
	داخل المجموعات	1800.85	57	31.594		
	المجموع	2031.086	59			
المصدر الثالث	بين المجموعات	1549.70	2	774.85	8.798	*0.000*
	داخل المجموعات	5020.047	57	88.071		
	المجموع		59			

** دالة عند 0.01

*دالة عند 0.05

من خلال جدول رقم 09 بالنسبة للمقياس ككل نلاحظ أن قيمة التباين F=6.397 وقيمة∝= 0.02 وهذه القيمة لها دلالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة في درجة الضغط بالنظر على حامل الخيرة المهنية أي أن الذين تقل مدة خبرتهم عن 10 سنوات والذين تتراوح مدة خبرتهم بين 10 سنوات و 20سنة والذين تفوق مدة خبرتهم عن 20 سنة أي أن الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم بين 10 سنوات و 20 سنة أكثر شعورا بالضغط حسب نتائج المقياس ككل من باقي الفئتين تليها فئة الأكثر من 20 سنة .

أما بالنسبة لكل مصدر من المصادر فنجد:

بالنسبة للمصدر المتعلق بالأعباء المهنية كانت قيمة F تساوي 2.57 وقيمة ∝=0.077 وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 وبالتالي لا توجد فروق بين الذين تقل مدة خبرتهم عن 10 سنوات والذين تتراوح مدة خبرتهم من 10– 20 سنة والذين تفوق مدة خبرتهم 20 سنة، أي ان عامل الخبرة المهنية في المصدر المتعلق بضغوط

الأعباء المهنية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 بالنسبة للفئات الثلاث.

أما المصدر الثاني والمتمثل في السياسة التعليمية فكانت قيمةF تساوي 0.27 وقيمة∝=0.027 وهي قيمة ذات دلالة عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين تتراوح مدة خبرتهم بين 10– 20 سنة والذين تفوق خبرتهم عن 20 سنة أي ان الأساتذة الذي تتراوح خبرتهم بين 10– 20 أكثر شعورا بالضغط بالنسبة لهذا المصدر من باقي الفئتين تليها فئة الأكثر من 20 سنة.

أما بالنسبة للمصدر الثالث والمتمثل في المكانة الاقتصادية والاجتماعية للأستاذ فكان قيمة التباين F=8.798 وقيمة ∝=0.00 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الذين تقل مدة خبرتهم عن 10 سنوات والذي تتراوح بين 10–20 والذين تفوق 20 سنة حيث نجد أن الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم بين 10 سنوات و20 سنة أكثر شعورا بالضغط من باقي الفئات وتأتي في المرتبة الثانية الفئة التي مدة خبرتهم أكثر من 20 سنة.

وعليه يمكن القول أن الأساتذة الذين تتراوح مدة خبرتهم بين 10–20 سنة أكثر شعورا بالضغط المهني في المقياس ككل وفي مصادره الثلاث من باقي الفئتين تليها فئة الأكثر من 20 سنة.

وبالتالي تدل هذه النتيجة على ان عامل الخبرة يساهم بشكل دال في تحديد مستوى الضغط لدى الأساتذة فقد بينت النتائج أن الفئة المتوسطة 10– 20سنة أكثر شعور بالضغط تليها فئة الخبرة الطويلة أي أكثر من 20سنة وأخيرا الفئة القصيرة أي أقل من 10سنوات وبالتالي تحقق الفرصة وقد يعود ذلك إلى كون الفئة أكثر حماسة للعمل وأقل تجربة للمواقف الضاغطة، بينما الفئة طويلة الخبرة استطاعت أن تكون أساليب مقاومة

الضغط مع مرور المدة وبالتالي تكون الفئة الوسطى أكثر شعورا بالضغط لأنها تعرضت لتكرار الضغط ولم تكون بعد أساليب مقاومة الضغط مقارنة بالفئة الطويلة الخبرة.

4.5 تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم 10 : ***نتائج الارتباط بيرسون بين الضغوط المهنية و الاداء البيداغوجي***

الاستبيان	الأداء البيداغوجي			
	العينة	الارتباط	∝	الدلالة
المصدر الأول	60	0.055-	0.674	غير دال
المصدر الثاني	60	0.339-	0.008	دالة عند 0.01
المصدر الثالث	60	0.323-	0.012	دالة عند 0.05
الاستبيان ككل	60	0.307-	0.009	دالة عند 0.05

من خلال نتائج الجدول الذي تمثل نتائج الارتباط يدرسون بين الأداء البيداغوجي ومصادر الضغوط المهنية المتمثلة في الأعباء المهنية والسياسة التعليمية والمكانة الاجتماعية والاقتصادية وعليه كانت النتائج على النحو التالي:

بالنسبة للمصدر الأول توجد علاقة ارتباطية بين الأعباء المهنية والأداء البيداغوجي حيث كان معامل بيرسون ر= 0.055، وهذه النتيجة ليست لها دلالة عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01 وعليه لا توجد علاقة ارتباطية بين الأعباء المهنية والأداء البيداغوجي.

بالنسبة للمصدر الثاني توجد علاقة ارتباطية بين السياسة التعليمية والأداء البيداغوجي للأستاذ ونتيجة ارتباطية بين السياسة التعليمية والأداء البيداغوجي للأستاذ ونتيجة ارتباط بيرسون ر=0.339 ومنه هذه النتيجة محصورة في المجال ر= [−0.3− 0.8] وعليه هذه النتيجة لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه توجد علاقة ارتباطية متوسطة بين السياسة التعليمة والأداء البيداغوجي للأستاذ، ومنه يمكن القول أن الفرضية تحققت.

أما بالنسبة للمصدر الثالث توجد علاقة ارتباطية بين المكانة الاقتصادية والاجتماعية والأداء البيداغوجي للأستاذ حيث كانت نتيجة الارتباط بيرسون ر=0.323 وهي محصورة بين ر=[−0.3 ، −0.8] وعليه الارتباط بين البعدين وهذه النتيجة لها دالة إحصائية عند مستوى

الدلالة 0.05 ومنه توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين المكانة الاقتصادية والأداء البيداغوجي للأستاذ و عليه يمكن القول ان الفرضية الرابعة تحققت في مجملها، اما في البعد الخاص بالأعباء المهنية لم تكن هناك علاقة ارتباط، يمكن القول انه توجد علاقة ارتباطية بين مصادر الضغوط المهنية و الأداء البيداغوجي و هي علاقة عكسية أي كلما زادت الضغوط المهنية انخفض الاداء البيداغوجي.

6. نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: انطلاقا من نتائج الفرضية الأولى والتي أثبتت أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يعانون من ضغوط مالية حيث بلغ متوسط الدرجات بالنسبة للمقياس ككل ما بين 5 و 4 حيث كان متوسط الدرجة للمصدر الأول 4.09 والمصدر الثاني يساوي 3.84، والمصدر الثالث 3.87، وهذه النتائج تؤكد صحة الفرضية التي مفادها أنه توجد ضغوط عالية تمارس على الأساتذة وهذه النتائج تؤكد ما توصل إلى أن المدرسين يتعرضون أكثر من غيرهم للضغوط النفسية بسبب ما تتصف به هذه المهنة من غموض الدور وكثرة المطالب المتعارضة واستمرارية التعرض للمواقف الضاغطة، وكذلك دراسة محمد الدسوقي سنة 1998حيث أثبت ان التدر يس أكثر وأعلى ضغطا من مهن أخرى، وكذلك ما توصل إليه ناصر الدين زيدي 2004 وهو أن العوامل المؤثرة في نفسية المدربين كانت : ظروف العمل التربوي 89.90%، علاقة المدرس بالمهنة 86.80%، الإدارة وتعليماتها 76.90%، الاتصال بعقول غير ناضجة 75.50%.

أما فيما يخص مصادر الضغوط المهنية فنجد أن دراسة عبد الفتاح خليفات وعماد الزغلول2001 التي بينت أن أكثر المصادر إثارة للضغوط المهنية النفسية هي تلك المرتبطة ببعد الدخل والعلاقة بالمجتمع وأولياء الأمر والأنشطة اللامنهجية والمناخ المدرسي وعملية التدريس، وعلى العموم فإن مصادر الضغط لدى الأساتذة السابقة الذكر تتفق معها الدراسة العالية والتي أثبتت أن هذه المصادر تشكل ضغطا عاليا من خلال الاستبيان المطبق.

الفرضية الثانية: من خلال نتائج الفرضية الثانية وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها حيث كانت النتائج تساوي T=4.49 وفي دالة عند 0.01 فبالنسبة للاستبيان ككل أما المصدر الأول فكانت T=1.74 وهي قيمة غير دالة والمصدر الثاني T=4.71 وهي قيمة دالة عند 0.01 أما المصدر الثالث فكانتT 5.38 وهي قيمة دالة عند 0.01 وبتالي صدق الفرضية والتي تقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مصادر الضغوط المهنية.

من خلال ذلك نجد ان الخصائص المميزة لكل جنس من الآخر ظهرت في نتائج هذه الفرضية حيث تبين أن الذكور أكثر شعورا من الإناث ويعود سبب ذلك إلى طبيعة المجتمع وثقافته والتي تجعل من الرجل المسؤول على متطلبات الحياة والإنفاق وأيضا التفاعلات داخل المدرسة وخارجها تجعله أكثر شعورا بالضغط وتعاملات المسؤولين والأولياء مع الأساتذة ذكور تكون أكثر حزما منها مع الإناث وربما هذه الأمور وغيرها شكلت مستوى الضغوط المعنية بالنسبة للذكور أكثر من الإناث.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الفتاح والزغلول 2001 حيث وجد أنه هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور خصوصا الدخل والعلاقة بالمجتمع المحلي وأولياء الأمور والطلاب، كذلك دراسة عوين المشعان 2000 بينت انه هناك فروق دالة إحصائيا في مصادر الضغوط بين الجنسين في المتغيرات التالية: العبء المهني والتطور المهني بين المدرسين والمدرسات وبناءا على ما سبق نجد أن نتائج هذه الفرضية والتي أفرزت على وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على الاستبيان ككل و على أبعاده (مصادره) بعد الأعباء المهنية اتفقت مع كثير من الدراسات السابقة.

الفرضية الثالثة: انطلاقا من نتائج التحليل التباين F حيث نجد قيمته تساوي 6.89 للاستبيان ككل وهي قيمة دالة عند 0.05 أما بالنسبة للمصادر فنجد المصدر الأول F = 2.57 وهي غير دالة أما المصدر الثاني F = 3.64 دالة عند 0.05 والمصدر الثالث F = 8.79 وهي دالة عند 0.01 ومنه يمكن القول أنه الفئة المتوسطة الخبرة (10-20) سنة

أكثر شعورا بالضغط المهني في الاستبيان ككل وفي المصادر الثلاث تمليها الفئة الطويلة الخبرة أكثر من 20 سنة ثم فئة القصيرة الخبرة أقل من 20 سنة وتدل هذه النتيجة على ان عامل الخبرة المهنية يساهم بشكل دال في تحديد مستوى الضغط لدى الأساتذة فقد بينت النتائج أن الفئة المتوسطة (10–20) سنة أكثر شعورا بالضغط. وهذا يدل على تحقق الفرضية ويعود سبب ذلك إلى كون الفئة أكثر من 20 سنة استطاعت أن تكون مواقف وأساليب مقومة للضغوط مع مرور الزمن أما الفئة الأقل من 10 سنوات فهي الأكثر ممارسة للعمل وأقل تجربة للموقف الضاغط، أما بالنسبة للفئة (10–20) سنة أكثر شعورا بالضغط لأنها تعرضت لتكرار الضغط ولم تكون أساليب ومواقف مقاومة للضغوط.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة عبد الفتاح الزغلول 2001 على وجود فروق دالة إحصائيا بين سنوات الخبرة وهذا فيما يتعلق ببعد الدخل وعملية الإشراف التربوي والعلاقة بالمجتمع، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة عويد المشعان 200 إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مصادر ضغوط العمل حسب فئات الخبرة.

كما اختلفت مع نتائج دراسة بشير بن طاهر 2004 والتي توصلت إلى وجود فروق غير دالة في مصادر الضغوط بين مجموعات الخبرة القصيرة والمتوسطة الطويلة، وعليه يمكن القول أن عامل الخبرة يساهم بقدر كبير في تحديد مستويات الضغوط لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية حسب نتائج الدراسة وما توصل أو ما اتفق معها من دراسات سابقة ومنه يمكن القول أن الفرضية أثبتت صحتها ماعدا البعد الخاص بأعباء المهنة لم تسجل به فروق.

الفرضية الرابعة: انطلاقا من نتائج ارتباط بيرسون حيث نجد ان قيمة ر عند البعد الخاص بالأعباء المهنية يساوي 0.055 و هي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 و عليه لا توجد علاقة ارتباطية بين هذا المصدر و الأداء البيداغوجي للأستاذ، أما بالنسبة لضغط السياسة التعليمية فوجدنا ر يساوي 0.339 وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة

0.01 أي أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين المتغيرين أي كلما زاد ضغط السياسة التعليمية انخفض الأداء البيداغوجي للأستاذ والعكس صحيح، أما بالنسبة لضغط المكانة الاقتصادية والاجتماعية فكان ارتباط بيرسون يساوي 0.323 وهذه القيمة دالة إحصائيا على مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة أي كلما زاد ضغط المكانة الاقتصادية انخفض الأداء البيداغوجي والعكس صحيح.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة تواغزيت سهيلة والتي أثبتت أن تعرض الأستاذ للضغوطات المهنية إلى نقص في دافعيته، وعليه يمكن القول أن تلك مصادر الضغوط المهنية والمتمثلة في ضغط الأعباء المهنية والسياسة التعليمية والمكانة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر سلبا على الأداء البيداغوجي وعليه فإنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية والأداء البيداغوجي وهذا التأثير متفاوت في الشدة، حيث نجد أن الأعباء المهنية تؤثر على الأداء البيداغوجي ومنه يمكن القول أنه تحققت الفرضية الرابعة التي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية والأداء البيداغوجي للأستاذ.

7. الخاتمة :

ان أساتذة التربية البدنية والرياضية يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط المهنية وهذه النتائج توصلت إليها العديد من الدراسات التي تناولت الضغوط لدى المدرسين كما بينت النتائج أن عامل الجنس ساهم في تحديد مستويات الضغوط حيث تبين أن الذكور أكثر شعورا بالضغط على الاستبيان ككل وفي أبعاده الثلاث ماعدا المصدر الأول المتعلق بالأعباء المهنية لم تظهر وجود فروق بين الجنسين.

أما عامل الخبرة المهنية فقد حدد أيضا مستوى الضغوط لدى الأساتذة حيث أظهرت النتائج أنه توجد فروق بين الفئات الثلاث على الاستبيان ككل ولصالح الفئة الوسطى (10-20) سنة التي كانت أكثر شعورا بالضغوط تليها الفئة الطويلة (+20) ثم الفئة قصيرة الخبرة

أقل من 20 سنة، أما بالنسبة لأبعاد الاستبيان فئات المصدر الأول والمتمثل في الأعباء المهنية لم تظهر فروق ذات دلالية إحصائية أما بالنسبة لباقي المصادر فأظهر فروق بين الفئات.

كما أثبتت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مصادر الضغوط المهنية والأداء البيداغوجي لدى الأستاذ حيث نجد أن درجة تأثير متفاوتة أي أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين المصدرين المتمثلين في السياسة التعليمية والمكانة الاقتصادية والاجتماعية أما فيما يخص المصدر الأول والمتمثل في الأعباء المهنية فلم نجد علاقة ارتباطية وبالتالي لا يؤثر هذا المصدر على الأداء البيداغوجي.

ومن هنا يمكن القول بان درجة أو مستوى مصادر الضغط لدى عينة الدراسة له علاقة بالأداء البيداغوجي لأساتذة التربية البدنية والرياضي و على العموم تحققت فرضيات الدراسة وبالتالي تحقق الفرض العام والذي مفاده أن الضغوط المهنية تؤثر سلبا على الأداء البيداغوجي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا ما توصلنا إليه من دراستنا، لأن مجرد الحديث عن الضغوط المهنية يقودنا الى الحديث عن الآثار السلبية سواء كانت جسمية او نفسية و بالدرجة الخاصة على أدائه المهني و البيداغوجي.

8. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

الر شيدي، هارون توفيق، (1999)الضغوط النفسية، طبيعتها، نظرياتها، برنامج لمساعدة الذات في علاجها، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العيسوي عبد الرحمان، (1996) ، مناهج البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، مصر.

أمين أنور الخولي، (2002)، أصول التربية البدنية والرياضية . دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، مصر .

أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي، (2000) ، مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر.

أمين أنور، محمود عبد الفتاح عنان، عدنان درويش جلون، (2004) ، التربية الرياضية المدرسية، القاهرة: دار الفكر العربي، ط4 ، القاهرة، مصر.

أنوف ويتج، (1994) ، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين وآخرون، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

بولسر و آخرون، (1999) ، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة عبد العزيز سلامة، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت .

عبد العزيز عبد المجيد محمد، (2005)، سيكولوجية مواجهة الضغوط في المجال الرياضي، مركز كتاب النشر القاهرة.

زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم،(2008) ، طرق تدريس التربية الرياضية،دار الفكر العربي، القاهرة .

سامي عريف وآخرون، (1999)، مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

عبد الرحمن عيسوي ، (1992) ، الصحة النفسية والعقلية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت.

عبد العالي الجسيماني، (1994)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، دار البيضاء للعلوم، لبنان.

المراجع الأجنبية:

Fraser, T .M (1983) : Stress et satisfaction au travail, Bit, Genéve.

LEHALLE.H,. (1985). Psycologie des l'adolescent ,sans ed.

COUPER. CL (1994) organisation du travail et stress d'origine professionnelle « in automation du travail ». Bit , Geneve .

H.stroud. vaincre stress et l'auviete (connaissance du monde). 1997 ،Alger .